



الكتيب النسوي

النشرة الإرشادية (4):

المحافظة على المسؤولية تجاه النساء والفتيات

يهدف التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي الذي تأسس عام 2017، الى التأكيد من جديد على اعتماد منظور النسوية في الأعمال المناهضة للعنف ضد النساء والفتيات، ويتألف من جماعة من الناشطين والناشطات والأكاديميين والأكاديميات والمهنيين والمهنيات الذين/اللائي يعملون/ن على المستوى العالمي من أجل إنهاء العنف ضد النساء والفتيات .

وتشكل هذه النشرة الإرشادية جزءاً من الكتيب النسوي للتحالف وللحصول على الكتيب كاملاً، يمكنكم/ن زيارة الموقع التالي -<http://www.cofem-socialchange.org/>

تتناول النشرة الإرشادية (4) موضوع المساواة، أي ما هي وما أهميتها ومن يهتم أمرها. فهي تعكس الأفكار الرئيسية المطروحة في النشرة الإرشادية (2) وتبني عليها والتي تقول بوجود إبقاء النساء والفتيات في صلب جميع البرامج التي تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

نقاط أساسية

- تعني المساواة تجاه النساء والفتيات ضمان وضع حقوقهن واحتياجاتهن على قائمة أولوياتنا وألا يلحق عملنا الضرر بهن بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تتطلب المساواة اعتماد نهج متعدد الجوانب ضمن جميع برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي وفي ما بينها.
- بناء حركة نسائية ومجتمع مدني قويين أمر أساسي لبناء المساواة تجاه النساء والفتيات.
- يعد تعزيز القيادة وصناعة القرار لدى المرأة ودعمها أمراً بالغ الأهمية لوضع برامج وسياسات فعالة ولأعمال المناصرة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي. كما يضمن إخضاع الأعمال في هذا المجال للمساواة تجاه النساء والفتيات

• وضمان عدم إضعاف النساء والفتيات أو إقصائهن في حال إشراك الرجال والفتيات.

إن المساواة تجاه النساء والفتيات جوهرية لوضع برامج للعنف القائم على النوع الاجتماعي تتسم بالأخلاقية والفعالية ولضمان كامل حقوقهن والمساواة. واعتماد نهج نسوي في المساواة يعني إدراك ومواجهة النظم والهيكلية الأبوية الذين يعطيان الرجال امتيازاً على جميع المستويات مواجهة فاعلة (مثلاً: على مستوى الفرد والمجتمع المحلي والمجتمع والأنظمة).

ماذا تعني المساواة تجاه النساء والفتيات؟

تعني المساواة تجاه النساء والفتيات في إطار العمل الإنساني والتنموي ما يلي:

- تعزيز وضمان القيادة النسائية للنساء والفتيات في جميع الأعمال التي تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- التعلّم من أصوات مختلف النساء والفتيات وتجاربهن والعمل عليها.
- منح مبدأ "عدم إلحاق الضرر" أولوية في جميع النشاطات،

ما هي أهمية المساواة تجاه النساء والفتيات؟

إنّ المساواة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي مهمة لأنها تمنح الأولوية للقيادة النسائية وأصوات النساء وقدرتهنّ في التحكم بالقضايا التي تؤثر على حياتهنّ بشكل مباشر وتعزّزها. تشكل المساواة تجاه النساء والفتيات محوراً لأهداف مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحقيق المساواة بين الجنسين. كما تشكل استراتيجية أساسية لإحداث تحوّل في القواعد الإجتماعية والسلوكيات والبنى غير المتكافئة القائمة على النوع الاجتماعي والتي تعزّز العنف على أساس النوع الاجتماعي في سياقات مختلفة.

قد يسبّب العمل الذي لا يعطي أولوية للمساواة تجاه النساء والفتيات ضرراً مباشراً على النساء والرجال أو يدعم السلطة غير المتكافئة بينهما، وذلك لا يتوافق مع مبادئ النسوية. على سبيل المثال، لقد أدّى التركيز المتزايد على إشراك الرجال في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي، في بعض الأحيان، الى انحراف الموارد عن الأعمال التي تستهدف النساء والفتيات¹.

المبادئ التوجيهية لضمان المساواة تجاه النساء والفتيات

تؤمّن المبادئ التالية ذكرها المساواة تجاه النساء والفتيات ويجب أخذها بعين الاعتبار في كلّ ما يتعلّق بالبرامج والسياسات والمناصرة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي.

إعطاء الأولوية لحقوق النساء والفتيات واحتياجاتهنّ:



يجب أن تتمحور البرامج والسياسات وأعمال الدعوة التي تتعلّق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على النساء وأن تركز على ضمان حقوق النساء والفتيات وتلبية احتياجاتهنّ، ويترجم ذلك في صياغة أهداف المبادرات المناهضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل يتوافق مع حقوق المرأة وفي اعتماد نشاطات تحسّن من أوضاعها ولا تضع الرجال في إطار ضحية عدم المساواة بين الجنسين. يجب تطوير أعمال المناصرة والبرامج والسياسات بمشاركة النساء وقيادتهنّ لتأكيد تضمين حقوقهنّ واحتياجاتهنّ.

عدم إلحاق الضرر:



يجب توجيه العمل في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في إطار المبادئ الأخلاقية العالية ومبادئ الأمان التي تعطي الأولوية لأمان النساء والفتيات.

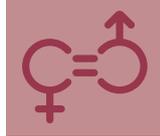
ويشمل ذلك تحديد المخاطر المحتملة وكيفية الحدّ منها، خلال مرحلة التخطيط للمشاريع والسياسات بالإضافة الى مراقبة التطبيق والتّنفيد للتأكد من أنّ الأعمال التي يتمّ تنفيذها لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي لا تلحق أيّ ضرر أو صدمة إضافية بالنساء والفتيات. يتضمّن الضّرر المباشر تعريض النساء لأذى إضافي يرتكبه شريك عنيف، أو تقديم خدمات للنّاجيات لا تتمتع بمبادئ السريّة، أو تطبيق نشاطات للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي من دون وضع خدمات استجابة قويّة. أمّا الضّرر غير المباشر فيتضمّن بناء الشراكات مع وكالات تعزّز المواقف والسلوكيات غير المتكافئة أو المسيئة للنساء أو تعمل بطريقة تعزّز فيها الأنظمة والبنى الأبوية التي تسهّل ممارسة سلطة الرجال وتحكّمهم بالنساء والفتيات.

تعزيز قيادة النساء وإدماجهنّ:



ضمان المساواة يعني توفير مساحة لمشاركة النساء الفاعلة، تمارسن من خلالها الرّيادة وتعطي الأولوية لوجهات نظرهنّ ومعرفتهنّ والإستجابة الى مخاوفهنّ. وكخطوة استراتيجية، يمكن بناء الشراكات مع منظمات حقوق المرأة ومجموعات التجمّع المدني بحيث تتوافق المبادرات في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي واهتمامات الحركات النسائية المحليّة. وهذا بالذات ضروري للتأكد من أنّ الأعمال في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي لا تعطي امتيازاً للرجال والفتيات بشكل مباشر أو غير مباشر، العامل الذي يشكل خطراً في العديد من مقاربات إدماج الرجال الحاليّة في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي.

التصدّي للمساواة الجندرية بفاعليّة لتحويل السلطة الأبوية:



على جميع الأعمال المناهضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي الإستناد الى التحليل العميق وإدراك تأثير عدم المساواة بين الجنسين على تعزيز العنف الذي تتعرّض له النساء والفتيات في سياقات مختلفة²، فالعمل الذي لا يستند الى تحليل السلطة القائمة على النوع الاجتماعي أو يعترف ويتصدّى لعدم المساواة بين الجنسين لا يمكن أن يضمن المساواة تجاه النساء والفتيات.

مواجهة أشكال القمع العديدة والمتقاطعة:



تشرح النشرة الإرشادية (1) كيف يتعرّض الأفراد لأشكال الإمتياز والقمع المختلفة والمتقاطعة. يجب أن تقوم الأعمال في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي على بيئة

¹ راجع النشرة الإرشادية (6) لمزيد من المعلومات حول أهمية العمل مع الرجال والفتيات في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، والتي تعطي الأولوية للمساواة تجاه النساء والفتيات.

² راجع النشرة الإرشادية (1) لقراءة المزيد حول المنظور النسوي في العنف القائم على النوع الاجتماعي

³ رغم ما تواجهه النساء بمن فيهنّ المتحوّلات جنسياً والنساء ذوات التوجهات الجنسية المختلفة من تمييز وتفرقة في سياق الأبوية العالمية، فبعضهنّ يواجهن أشكالاً عديدة من القمع لعدة عوامل كعرقهنّ وانتمائهنّ الإثني ودياناتهنّ ومستواهن الإقتصادي والإجتماعي وقدراتهنّ وتوجههنّ الجنسي والتي بدورها تصفّل تجاربهنّ في العنف.

كيف تبدو المساواة تجاه النساء والفتيات عند الممارسة والتطبيق؟

يعرض الجدول أدناه بعض الأمثلة حول ما تبدو عليه المبادئ التوجيهية للمساواة تجاه النساء والفتيات عند التطبيق والممارسة في سياقات العمل المختلفة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

معرفة كيفية تعرّض النساء والفتيات للعنف واللامساواة بطرق مختلفة³ على سبيل المثال، يجب أن تكون البرامج المُعدّة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل مجتمع ما شاملة ومتاحة أمام النساء والفتيات من ذوات الإحتياجات الخاصة ويجب أن تراعي هذه البرامج بعض المجموعات من النساء اللاتي يكنّ أكثر عرضة للعنف كالأقليات الإثنية. هكذا، تكون الأعمال خاضعة للمساواة أمام جميع النساء والفتيات بغض النظر عن قدرتهنّ وتوجهاتهنّ الجنسية وطبقتهنّ وعرقهنّ، الخ.

| السياسات | البرمجة | الدعوة والمناصرة |
|--|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> تشكل المساحات المخصصة لصناعة القرار حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بيئة آمنة وداعمة للنساء تسهل اندماجهنّ وريادتهنّ. لدى النساء مساحة وشعور بالأمان للتعبير عن آرائهنّ ومخاوفهنّ بحيث لا تسكتهنّ أو تهمشهنّ أصوات مهيمنة. تشارك النساء ذوات الخلفيات المتنوعة والمهمشة في تطوير السياسات بحيث يتمّ تضمين وجهات نظرهنّ في مقرّرات ووثائق السياسات. يدعم مشاركة النساء في صناعة السياسات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي تمثيلها السياسيّ القوي في البرلمانات الوطنية والوزارات والهيئات الحكومية المحلية. تطبّق وتنفّذ القوانين والسياسات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل يساهم في تعزيز مساواة الحكومة وأمن النساء والفتيات. | <ul style="list-style-type: none"> يتمّ تطوير البرامج والتقييم حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وتطبيقها بالشراكة مع المنظمات المحلية والوطنية لحقوق المرأة. كما تضمّ هذه البرامج والتقييمات قسماً يُعنى بصقل مهارات الشركاء التنظيمية بحسب ما تقتضيه الحاجة للإستدامة والقيادة على المدى البعيد. تشارك النساء والفتيات في تصميم برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي وتطبيقها وتستند التقييمات الى تجارب النساء واحتياجاتهنّ التي تعربن عنها. يعطي تنفيذ البرامج الأولوية لآمان ورفاهة النساء والفتيات ولا يعرضهن لأي ضرر أو صدمة إضافية. تكون المبادرات مع الرجال والفتيات مطلعة وملّمة بمبادئ النسوية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وتعطي الأولوية للنساء والفتيات. | <ul style="list-style-type: none"> تتمتع النساء بفرص للمساهمة في وضع منصات لمناصرة المساواة بين الجنسين واللاعنف وقيادتها حتى عندما يُعدها قادة ذكور من المجتمع المحلي أو صنّاع السياسات. تستند الحركة النسائية القوية الى منظمات حقوق المرأة ومنظمات المجتمع المدني الأخرى. وتدعم القيادة النسائية وتضامن النساء داخل الحركة مواصلة السعي للأهداف والنشاطات المشتركة التي تعطي الأولوية لحقوق النساء واحتياجاتهنّ. تعمل المنظمات المناصرة لحقوق المرأة بالشراكة مع جهات فاعلة مختلفة، بمن في ذلك النساء المهمشات، لمواجهة أشكال اللامساواة والقمع المتقاطعة. |

نصائح عملية



بها ضمن العلاقات والهيكلية الأوسع. فمثلاً، فكروا/ن باللامساواة المحتملة في موقعكم/ن وسلطتكم/ن كمهنيين ومهنيّات وباحثين وباحثات وكجهات مانحة وواضعين للسياسات إزاء النساء والفتيات في المجتمع الذي تعملون/ن فيه. اتّخاذ خطوات جديّة لتغيير هذه

للمهنيين والمهنيّات والباحثين والباحثات والجهات المانحة وصنّاع القرار

التفكير دائماً والتنبّه من السلطة والامتيازات التي تتمتعون/ن تتمتعون

- دعم منظمات حقوق المرأة في بناء العلاقات مع المجتمع المدني لتعزيز الحركات النسائية المحلية وللتشبيك على الصعيد الإقليمي.

للمهنيين والمهنيات

- تعزيز المشاركة المجدبة للنساء والفتيات في صناعة القرارات داخل فضاءات المجتمع والمنظمة والحكومة حول القضايا التي تؤثر على أمنهن ورفاهتهن وحقوقهن.
- إشراك النساء في جميع مراحل البرمجة من التصميم حتى التطبيق والتقييم والعمل بنصائحهن ومخاوفهن خلال كل مرحلة من المراحل.
- ضمان بناء القدرات في البرامج لتحسين الإستدامة والبرامج الطويلة الأمد.

للجهات المانحة وصنّاع السياسات

- المطالبة بالمساءلة تجاه النساء والفتيات كجزء ضروري وجوهري في جميع برامج وسياسات العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- تعزيز الشراكة والتشبيك بين الجهات الفاعلة والمنظمات التي تعنى بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وحقوق المرأة بحيث ترشد الأصوات المختلفة الجهود والبرمجة بالأخص في المحاور التي تحتاج بشدة الى المسانلة مثل برامج إدماج الرجال.
- الاستثمار في البرامج التي تعتمد إجراءات محكمة حول المساءلة وضمان أن تُعطي أطر التمويل الأولوية للمبادرات التي توضح كيف تنوي أن تكون مسؤولة تجاه النساء والفتيات.

الديناميكية بإصغانتكم وإعطاء بعض من المساحة التي تملكونها بحيث تتمكن النساء والفتيات من التعبير عن آرائهن وحقوقهن واحتياجاتهن باستمرار. المطالبة بالنقد البناء من النساء والفتيات ذوات الخلفية المتنوعة والمهمشة للتأكد من أنكم/ن لا تسكتون/ن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ممن يملكون/ن سلطة أقل من سلطتكم.

- إعطاء الأولوية لآمان النساء والفتيات خلال جميع مراحل المبادرات التي تعنى بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والمراقبة لرصد نتائج غير مقصودة قد تسبب ضرراً أو تعزز عدم المساواة بين الجنسين.
- تطوير وتطبيق سياسات مؤسسية وممارسات أخلاقية تعزز المساواة بين الجنسين والمساءلة تجاه النساء والفتيات على المستوى التنظيمي. مثلاً، تطوير سياسات حول التمثيل المتكافئ في الأدوار الإدارية؛ ضمان التوزيع المتساوي للأجور بين النساء والرجال؛ بناء ثقافة تنظيمية مرنة وقوية تدرك العوائق لمشاركة النساء مثل رعاية الأطفال وإجراء ورش عمل داخل المنظمة، للتصدي للمواقف والسلوكيات الجنسانية والتمييزية.
- تعزيز واستثمار القيادة النسائية على جميع المستويات. دعم القيادة النسائية على المستوى العائلي والمجتمعي والتنظيمي والحكومي. الاستثمار في مبادرات لتغيير الأعراف والمواقف الاجتماعية التي تشكل عائقاً للقيادة النسائية مثل المعتقدات التي تدعي أن المرأة لا تنتمي الى المساحات السياسية ويجب ألا تحتل مناصب صنع القرار.
- بناء قدرة المنظمات المحلية والوطنية المناصرة لحقوق المرأة على الصعيد المالي والتنظيمي والفني، لتدبير جهود الدعوة والسياسات والبرامج في مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وللنهوض بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين.

| | | | | | | | | | | |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|---------------|
| 10 | 09 | 08 | 07 | 06 | 05 | 04 | 03 | 02 | 01 | الكتيب النسوي |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|---------------|

اقتباسات مقترحة: التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي، المحافظة على المسؤولية تجاه النساء والفتيات، الكتيب النسوي، النشرة الإرشادية (4)، 2018.

يودّ التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي التعبير عن شكره وتقديره لمركز المساواة على دوره في صياغة الكتيب النسوي ولكل عضو من أعضاء التحالف الذي ساهم في هذا العمل.



www.cofemsocialchange.org

@COFEM_EVAV